وقفات

الإسلام من منظور إنساني

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

تتفق القيم الإنسانية بشكل كبير مع قيم الإسلام، وهذا يعود الى شمولية الاسلام وإلمامه بكل جوانب الحياة في كل ما يحتاجه الإنسان، لذا يقول الله عز وجل في سورة الأنعام (ما فرطنا في الكتاب من شيء)، ويقول ابن عباس رضي الله عنه: «لو فقدت عقال بعيري لوجدته في كتاب الله».

من القيم العظيمة في الاسلام وعلى رأسها التوحيد والعبادة التي فرضها الله على خلقه، فقد قال الله (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

كما أن الأخلاق قيمة عظيمة في الإسلام، حيث وصف الله رسوله ﷺ عندما قال سبحانه: (وإنك لعلى خلق عظيم) علما بأن الأخلاق تحكم تصرف الأفراد وسلوكياتهم وتعاملهم مع الغير سواء المسلمون أو غيرهم، كما أن الأخلاق تحكم تصرفات البشر وتدعوهم للعدالة والتسامح والمحبة والود.

والقيمة الثالثة هي الصبر، وكما يقال: «الصبر مفتاح الفرج» فقد ذكر الله الصبر في أكثر من تسعين موضعا في القرآن الكريم، وذلك لأهميته، فالتجارب كثيرة في ذلك وخاصة أيام ڤيروس كورونا، إذ صبر الناس وظفروا.

ومن القيم التي يتفق بها السلوك الانساني مع الاسلام عدم القيل والقال وكثرة السؤال، والقاعدة أمسك عليك لسانك، وقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في نقل الأخبار غير الصحيحة ما أدى الى الخوف والهلع وارتكاب المحظور ونشر الفساد والذعر بين الناس. فقد قال الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت».

هذا قليل من كثير، ونقطة من بحر في قيم الاسلام العظيم التي انزلها رب العالمين على عباده وخلقه، دعا إليها الرسول عليه افضل الصلاة والسلام وتضمنها كتاب الله جل وعلا، فالتمسك بهذه القيم هو وسيلة النجاة في الدنيا والآخرة.

رؤية

شركات التوصيل

Mmaldgaini@
محمد مطلق الدجيني
al.dujaini@hotmail.com

ان توصيل الطلبات اصبح شيئا ضروريا بالنسبة للجميع في ظل وجود التزامات ولتفادي الزحام واحيانا للراحة من عناء الذهاب والإياب.

وكلنا علمنا اهمية شركات التوصيل في ظل ازمة «كورونا» الحالية، وخصوصا الجمعيات والخضار والفواكه خلال فترة الحظر، ولاحظنا التفاوت بينها والمنافسة احيانا، انا اتكلم بالنسبة للتوصيل المحلي.

ولكن ما دعاني لكتابه مقالتي اليوم هو بالنسبة للتوصيل الدولي الذي يتطلب الشحن والدفع الجمركي لها، ولعل نشاط الطلبات عبر الـ«أونلاين» والتسوق الالكتروني جعلها تكسب مبالغ كبيرة، تبارك الرحمن.. والله يزيدهم، ونتمنى الخير للشركات المحترمة التي تحترم زبائنها وتحترم المتاجر وتحترم الدول التي هي فيها، اما الشركات الجشعة وانا لا اتكلم عن شركات كبرى معروفة، ولكن كلامي لشركة جديدة حديثة العهد في مجال التوصيل، وللاسف أنها عربية تتخذ مقرها الرئيسي في دولة الامارات الشقيقة، حيث سمعنا وشاهدنا واكثرنا جرب التعامل معها ولاحظنا تذمر الكثيرين خصوصا في دول الخليج والكويت الأكثر من سوء تعاملها سواء في التوصيل او المواعيد والاكبر التخزين، والأدهى هو تحصيلها رسوم جمارك ورسوما لم تطلبها الشركات الكبرى الأخرى!

وتذكر الكثير منها لأنها تأخذ من المتاجر ومن الزبائن.

ولعل تصريح الادارة العامة للجمارك واصدارها في يوليو الماضي بالإعفاء من رسوم الجمارك للبضائع التي قيمتها اقل من 100 دينار، استنادا للقانون 2013/42 لانضمام الكويت لاتفاقية «كيوتو» والذي نشر في جريدة «الكويت اليوم» يضع حدا للجدل الحاصل وقتها للاستهجان الشعبي الحاصل على هذه الشركة بالاخص.

ولكن هذه الشركة ضربت هذا التصريح عرض الحائط، ولا تبالي بل بدأت تتلاعب في التحصيل بحجة رسوم تخليص جمركي وطوابع، علما بأن الشركات الاخرى لا تطلب هذه الرسوم، الرسوم مفروضة عليها فقط!

فهل هذا استغفال للمستهلك ام جشع من الشركة ام انها لا تخاف عقوبة الدولة او وزارة المواصلات والتجارة، وبالأخص حماية.

ورسالتنا للمعنيين: الى متى نتحمل جشع أمثال هذه الشركات؟ والى متى ندفع عدم ضريبة مراقبتكم لهم وعدم احترامهم لكم؟! نتمنى ردعهم ليتبين لنا اننا لسنا دولة ضعيفة ولقمة سهلة لصغار الشركات قبل كبرياتها.

اللهم بلغت.. اللهم فشهد.

رأي

الدولة العميقة والانتخابات البرلمانية

المحامي حمد شبيب المرجي

يعتبر مفهوم الدولة العميقة مصطلحا يستخدم لوصف أجهزة غير منتخبة تتحكم بمصير الدولة كالجيش والوزارات والمؤسسات الأمنية المدنية.. الخ، ويفترض أن تكون لها عناصر موجودة بهذه المؤسسات.

نسمع كثيرا عن الدولة العميقة، وأنها هي التي تسيّر أمور البلد الكبرى، وتتخذ القرارات المهمة وتكيفها وفق ما تريدها هي بحيث تصب في مصلحتها هي وليس لمصلحة المجتمع أو الدولة والمجتمع ككل!

هل فعلا الدولة العميقة لها دور في الانتخابات البرلمانية؟ وهل تستطيع إيصال بعض النواب إلى البرلمان، بعد أن يكون الشعب قد لفظ هؤلاء النواب؟!

هذا ما سيتكشف في الانتخابات البرلمانية القادمة في الكويت، وخير دليل على ذلك أننا بتنا نسمع أن هناك بعض النواب ممن نزلت شعبيتهم وانخفضت بشكل كبير بل أصبحت قريبة من مستويات الصفر أحيانا!

وإذا فعلا استطاعت أن توصلهم وتغير من إرادة الشعب إذن فعلى الشعب السلام وعلى الديموقراطية أيضا السلام.

بذلك تصبح الدولة العميقة هي المتحكم الرئيسي في الدولة، وإذا كنا نقول إن الدولة العميقة يمكن أن تتحكم بجميع أو بأغلب مفاصل الدولة، فهل تستطيع أن تتحكم في إرادة الشعب واختياراته؟!

م36.

عندما تزوج النساء بالمال العام!

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

عندما يطغى الفساد بأنواعه على الدولة هنا يبدأ الناس يفقدون الثقة بالسلطة الحاكمة، ويضيع الشعور بالأمان والطمأنينة، مما قد يضطرهم لأن يحموا أنفسهم بأيديهم، وتتمحور كل فئة حول ذاتها، والالتجاء إلى الأدوات غير المشروعة. وينقلب المجتمع إلى فوضى عارمة، ويخلق صراع ينازع السلطات ويساومها في اختصاصاتها الدستورية بالإدارة والمال العام وبسط العدالة المجتمعية، وهي المفاصل الرئيسية للدولة، مما يحتاج إلى مواجهة إصلاحية فورية صارمة في القرار وقوة في التنفيذ لا تلين.

ولنا في تراثنا تجربة ثرية كان قائدها أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام عندما دب الفساد بجسد الدولة الإسلامية، فأصر على عزل القيادات الفاسدة، الذين عينوا بحسب القرابة والصداقة والولاء الشخصي، ولم تكن لهم دراية ولا أمانة، مما كان سببا في تردي الخدمات العامة وتسهيل سرقة المال العام وظلم الموظفين الذين لم يكونوا على هواهم.

وقال: «... آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولا، وعباده خولا، والصالحين حربا، والفاسقين حزبا..» وقام بعملية تصحيحية فورية، فولى رجالا من أهل الأمانة، والعفة والحزم، وتحت المراقبة الصارمة، عاملا فيهم بمبدأ: من أين لك هذا؟! وقد أصاب هذا الإجراء الأسماء المستنفعة بضربة قاصمة في كبريائهم، وسلطانهم ونفوذهم!

ونادى بأن المسلمين جميعا متساوون أمام الحق: «الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه»، معلنا مصادرة جميع ما اقتطع من المال العام من الأراضي والعقارات، واسترد ما أخذ أو وهب بغير حق، فقال بصفته حاكما وقدوة ومؤتمنا على المال العام: «أيها الناس، إني رجل منكم، لي ما لكم وعلي ما عليكم، وإني حاملكم على منهج نبيكم، ومنفذ فيكم ما أمر به، وكل مال أعطاه من مال الله فهو مردود في بيت المال، فإن الحق لا يبطله شيء، ولو وجدته قد تزوج به النساء، وملك به الإماء لرددته، فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق».

وقد كان من الطبيعي أن تقوم حركة تمرد حبلى بالدسائس والمؤامرات، وعبر شراء الضمائر، ليقتل عليه السلام بعد أن غرس في عقول الناس وقلوبهم المبادئ الإسلامية في إدارة الحكم وحماية المال العام.

الحكمة سراج العطاء

عندما تصبح الانتخابات في خدمة الوعي

الشيخ أحمد حسين محمد

إن كثيرا من الصراعات الاجتماعية التي نعانيها ترجع في جذورها الى التعسف والقسر في إقحام مشاريع غير واقعية لا تلامس حاجات الناس الحقيقية ولا تحقق فهم مشاركة ديموقراطية واقعية فاعلة، وإنما تفرض عليهم شرا، لذا فإننا نستطيع أن نقرر أن ما ينقصنا ليس مشروعا تحديثيا او تنويريا أو سياسيا وانما ما ينقصنا هو وجود حقيقي لواقع ديموقراطي، ولمشروع النهضة الاجتماعية الذي يحفز الطاقات ويشرك جميع القدرات الوطنية في البناء والتطوير، وإن انطلاق المجتمع من جديد لممارسة دوره الواعي لا ينجز بالجدل بل بقواعد نهضوية شاملة تزيل الكسل والعجز والأوهام.

إن النهضة لما كانت ذات حركة ديناميكية فإنها تدخل في علاقة سببية شرطية مع كل ما يمكن أن يحفزها ويعمق مبادئها وأركانها بحيث تزيل كل المعوقات وتحرك الرواكد، لتصبح ضمن مسارات تصاعدية دائمة وبتوازن دقيق.

إن روح النهضة في زوايا وجوانب الحياة سيوفر الكثير من الآثار والآفاق التي لو استثمرت بشكل إيجابي، فإنها ستؤدي الى نتائج مبهرة على صعيد الفرد والمجتمع، وستخلف حركة راقية فاعلة في الفرد والمجتمع.

إن النهضة المتكاملة تكمن في خلق مراكز للتفكير ودراسة القرار وتفعيله، كما أنها تكمن في الاهتمام بتحقيق فعالية نهضوية داخلية تتمركز على التجديد كحالة متوازنة وهذا يجعلنا نتجاوز الكثير من العقبات، وبذلك نعثر على نقطة استكمال لدورتنا الحضارية التي تستوعب الجديد الإنساني وتحول المواطن الى كائن فعال في الحياة.

إن النهضة تبرز لنا منظومة راسخة لإدارة الحياة وفقا لرؤية سياسية واجتماعية سليمة تجعل تفكيرنا وجهودنا مرصعة بالقيم النهضوية وآفاقها الاجتماعية والسياسية والديموقراطية.

إن السياسة الاجتماعية الواعية تحمي المجتمع من التدمير الذاتي السياسي ومن التطرف والتوحش وتساعد على النهضة الثقافية والتي تهدف الى معالجة كل أوجه النفاق الاجتماعية والتفكيك في أبعادها لكي لا نضيع بين هنا وهناك لأن هذا الضياع سيهدر الطاقات الإبداعية وستضيع الجهود ولن تحقق كثيرا في الواقع لذلك.

ولما كنا على مقربة من الانتخابات وهي جزء من مسيرة المجتمع الديموقراطي، ونظرا لما تشهده الساحة الاجتماعية من بضع ممارسات لا تحترم الديموقراطية الكويتية فإنه لا بد أن نركز على وحدة الوطن لا القبيلة ولا الطائفة ولا غيرهما، وعلى العدالة الاجتماعية كأساس ومرتكز حقيقي لنا لأن العدالة هي التي ستحفظ لأجيالنا خلود المواطنة واستمرارية الديموقراطية كنظام للحكم، وهذا يحفظ لنا مصيرنا كمجتمع مدني حقيقي.

ألم وأمل

الإشاعات والحروب النفسية

د.هند الشومر

إن الإشاعات تنتقي ما تريده من الأحداث أو الأخبار وتركز على جانب وتترك الجوانب الأخرى وتقدم تفسيرات غير صحيحة لأحداث صحيحة أو تختلق وتكذب بغرض التشويه أو الإرباك داخل المجتمعات لأهداف متعددة، وهي أشد فتكا من الأسلحة القاتلة لأنها تقتل الروح المعنوية وتفتر العزائم وتهز القيم هزا ويصعب محو آثارها أو التصدي لها بجهود فردية وتخلق أجواء الحروب النفسية وتؤدي إلى عدم الاستقرار، وهي ليست جديدة، ولكن ما هو جديد أن مطلقي الإشاعات ومروجيها قد وجدوا ضالتهم في وسائل التواصل الاجتماعي لنشرها بسرعة البرق سواء كان بـ«الرتويت» في «تويتر» أو «السناب» أو عبر بثها «أون لاين» في التطبيقات الأخرى.

وهذه جميعها لا تحتاج إلى وقت أو تفكير، فقد كان نشر الإشاعات في الماضي يحتاج إلى تحركات بين التجمعات المستهدفة، وأما الآن فمن السهل على مطلقي ومروجي الإشاعات أن يحركوها ويتابعوا آثارها دون أدنى حركة أو تنقل، كما أن هذه الإشاعات وجدت من يعجب بها وبزيادة عدد المتابعين لمن ينشرها دون التأكد من صحتها، مما يؤدي إلى سرعة انتشارها وبسهولة.

وكم من مجتمعات كبيرة وصغيرة عصفت بها الإشاعات وهزت القيم بها، وقد تكون الإشاعات تمس الاقتصاد أو السياسة أو الصحة أو مختلف نواحي الحياة، وتنتشر في أجواء الغموض وغياب الشفافية. ولذلك فإن الشفافية الكاملة واعتبار المعلومات والوصول إليها حق من حقوق الإنسان يعتبر أقصر طريق لوأد الإشاعات قبل ميلادها ما دامت المعلومات لا تدخل ضمن الحق في الخصوصية أو مصنفة سرية لدواعي الأمن الوطني والقومي.

وعندما تصبح الشفافية نهجا عاما لدى المسؤولين فإن هذه الثقافة تنتقل إلى الجميع وتجفف منابع الإشاعات وينزع سلاح الحرب النفسية منها. وهكذا فإن حرية الوصول للمعلومات من مصادرها الرسمية يجب ألا تكون موضع مساومة مع الأخذ في الاعتبار أن تكون المعلومات صحيحة داعية للثقة، وليست معلومات مضللة لأي سبب من الأسباب. وما دام الجميع يعانون من الإشاعات والحرب النفسية في أجواء الغموض فإن الشفافية هي الحل المنطقي المطلوب.

هنا الكويت

إنسانية الكويت تفيض إلى السودان

جاسم الحمر

في الذكرى السادسة لتسمية الأمم المتحدة، والتكريم الأممي لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، «قائدا للعمل الإنساني» و«الكويت مركزا للعمل الإنساني» الموافق 9/9/2014.

هذا اللقب الأممي جاء نتيجة جهد وعمل إنساني مستمر ومنظم وبمثابة شكر وامتنان وعرفان دولي للقيادة الكويتية الحكيمة في إرساء العمل الإغاثي والتعاون الإنساني بين الشعوب.

وتستمر الكويت بترسيخ منهج «الديبلوماسية الإنسانية» لمد يد العون للبلدان المنكوبة جراء الكوارث الطبيعية والحروب، والعمل على انتشال الشعوب المتضررة وإخراجها من دائرة الأزمات الشديدة ومساعدتها على النهوض من جديد.

وتزامن هذا الحدث مع تعرض السودان الشقيق لفيضانات وسيول وأصبحت أراضي السودان غريقة، وفُقدت عشرات الأرواح وشرّد الآلاف من الأسر والأفراد بعد أن تدمرت منازلهم وخسروا أراضيهم الزراعية التي هي المصدر الأساسي لدخلهم وللحياة في السودان بشكل عام.

وكعادتها في المبادرات الخيرة، لم تقف الكويت متفرجة على كارثة فيضانات السودان، ولم تتغير مبادئها الإنسانية وقواعدها الثابتة لذلك قدمت المساعدات العاجلة مع تنظيم حملة إغاثة من جمعية الهلال الأحمر الكويتي تضامنا مع الشعب السوداني الشقيق «أغيثوا السودان» لتوفير المأوى والمواد الغذائية والإغاثية وجميع المستلزمات الضرورية جراء الفيضانات المدمرة.

بالمختصر: الكويت تجدد ذكرى الإنسانية بإغاثة السودان وشعبه الشقيق.

رسالة: نسأل الله العلي القدير أن يمد بعمر صاحب السمو أمير الإنسانية الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه، ودعاؤنا للباري عز وجل ان يعود سموه سالما معافى الى ارض الكويت لتفرح الإنسانية بقائدها.

الحرف 29

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

تأسرلوا فإن القوم متأسرلون

المتغيرات السياسية الاقليمية الأخيرة لا عنوان لها سوى «تأسرلوا فإن القوم متأسرلون»، ضربنا أخماسا بأسداس أو نظرنا أو انتظرنا أو حللنا، فالقادم أن القوم متجهون إلى إسرائيل، بل كأنهم يقولون لك «تأسرل» فكلهم من حولك «متأسرلون»، لا أعلم مدى صحة المصطلح «فعل الأمر» الذي استخدمته في وصف التقارب مع اسرائيل وأعني «تأسرلوا» ولكن على أي حال، التغيير على أرض الواقع بدأ فعليا، رفضك أو قبولك، احتجاجك أو امتعاضك لن يقدم شيئا أو يؤخر شيئا من حقيقة سياسية واقعة، ليس فيما أقوله تثبيط للهمم، أو كسر لعزيمة الرافضين لتقارب كهذا او وجود هكذا، بل مجرد أمر واقع، فأنت إن كنت تمتلك الصوت، فغيرك يحكم ويتحكم بخيوط اللعبة.

□ □ □

الشيء الوحيد الذي من الممكن ان يؤخر/ يؤجل/ يعرقل التقارب العربي ـ الاسرائيلي المتسارع هو نتيجة الانتخابات الرئاسية الاميركية، فإذا ما فاز الديموقراطيون فهذا يعني ان هذا الاتفاق سيدخل دائرة الجمود السياسي لفترة لن تقل عن عامين، طبعا قراءات المنطقة العربية برمتها ستتغير إذا ما خرج الجمهوريون من واجهة حكم الادارة الاميركية.

□ □ □

هل يمكن أن يغير رأيك من واقع الأمر شيئا؟!، في الحقيقة لا لن يغير شيئا، ولكن يكفي ان تقول رأيك في قرار لن يؤثر رأيك فيه، وعامة سنكون نحن في الكويت آخر من سيطبع مع إسرائيل، وطبعا رأيك لا قيمة له فعليا، لأنه فعليا بلا قيمة، فأنت في أبسط حال لم تنتخب حكومتك، وبالتالي محاسبتك لها على أي قرار ستتخذه هي محاسبة ناقصة أو غير جادة.

□ □ □

هل سنكون نحن آخر من يطبع؟! نعم سنكون آخر من يطبع، ليس لموقف مسبق من القضية الفلسطينية، ولكن لأننا نقف مع العدل، أو هكذا تعودنا أن نقف إلى جانب العدل، والعدل بمختصره الشديد يقول إنه من الظلم أن تقبل بأي تطبيع يمكن ان يضر بالقضية الفلسطينية.

لا أنكر أن دولتنا وقفت مع الظلم، لا تاريخيا ولا سياسيا، لذا أجزم بأننا لن نفعلها هذه المرة.

وبالمناسبة لسنا ولن نكون حجر عثرة في اتفاق سياسي بين أي بلدين، ولكن فيما يتعلق بنا، نحن لنا رأي آخر، وقاعدة مختلفة عن قواعد الآخرين، ثوابتنا أكثر من متغيراتنا، يمكن ان تسمينا «مبدئيين»، وربما وفي هذه النقطة تحديدا مبدئيون جدا، بل حول هذه القضية بالذات.

□ □ □

لا يفترض ان تنتقد أي اتفاقات دول أخرى إلا من باب إبداء الرأي، ولكن أن تهاجم ككويتي دولتك لهذا السبب فأنت تعاني من خلل جسيم في مخك.